فهرس الموضوعات

م	الموضوع	أرقام الصفحات
١	إنت كسبان كسبان	٦-٥
٢	إستشعار الحمد	٩ -٧
٣	وصفات مجربة	١٢-١٠
٤	إوعي الترند	١٤-١٣
٥	خارج أم خالد	١٧-١٥
٦	ذلة لسان	٢٢-١٨
٧	الحسد	٢٥-٢٣
٨	الفائز أولا وأخيرا	٢٨-٢٦
٩	إعجابى سر عذابى	٣١-٢٩
١٠	الغيبة	٣٦-٣٢
١١	إنقلاب على الكسل	٣٨-٣٧

ملحات مضيئة
رشا كامل

الإهداء

إلى أحق الناس بحسن صحابتى... إلى من مهدت لى درب الحياة والمعرفة والوعى بكل حب دون كلل أوملل ... أسأل الله أن ينير قبرك بقدر حبك ودعمك لى طيلة حياتك وأن يجعل هذا العمل علم ينتفع به فى ميزان حسناتك ... إلى أمى الحبيبة رحمها الله رحمة واسعة .

المقدمة

يضم الكتاب مجموعة من الموضوعات الدينية بتناول مبسط يجمع بين اللغة العامية والفصحى وبتدعيم الآيات القرءانية الكريمة والأحاديث الشريفة وأقوال السلف الصالح أسأل الله أن ينفعكم به ويجعله فى الميزان .

[١] انت كسبان كسبان

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم :
" إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوي "
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
معظمنا يعرف هذا الحديث الشريف و يردده كثيراً و ليس الخلاف هنا على درجة صحة الحديث أوعدمها
فالحقيقة المؤكدة ان كل عمل تعظمه أو تحقره النية السابقة له
هل انتبهنا إلى هذه الحقيقة من قبل ؟
هل حققنا الاستفادة الكاملة من الحديث فى الدنيا والآخرة ؟
هل جربنا بالفعل أن نستحضر النية قبل كل عمل نقوم به صغيراً كان أم كبيراً ؟
بأن نجعله خالصاً لوجه الله تعالي ؟
بذلك يكرمنا الله عزوجل بالثواب العظيم فى الدنيا والآخرة
نحن نقوم يومياً بأنشطة عديدة ومألوفة
نأكل نشرب ..نذهب للمدرسة / للجامعة / للعمل ....نؤدي العمل
نلعب الرياضة نتجاذب أطراف الحديث ..نساعد الآخرين ..نشاطر الآخرين أحزانهم ..
نشاركهم أفراحهم ..نتزوج ....ننجب .. وغيرها من الأعمال
نقوم بها بشكل عفوى تلقائى وكلها أعمال خيرة لكن قد لا ننال جزاءها أى ثواب
لأننا ببساطة نسينا أو أنسانا الشيطان استحضار نية عملها لوجه الله
فأديناها بآلية أفقدتنا الجزاء الآخروى الكبير من رب العالمين
يمكننا ببساطة تعظيم كل عمل نقوم به وأخذ الثواب الكبير حتى لو كان عملا يوميا بسيطا
وذلك كالتالى :
أنوي قبل الأكل أننى آكل لكي أقوي نفسي على طاعة الله وأداء العبادات المختلفة
أنوي الذهاب للمدرسة / للجامعة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم حث على طلب العلم ولكي أكون عبدا صالحا نافعا للإسلام والمسلمين
أنوى الذهاب للعمل واتقانه لما أوصي به الله ورسوله صلي الله عليه وسلم ولكي أكون صورة مشرفة للعامل المسلم أمام الآخرين ولأن العمل عبادة
أنو النوم لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال " إن لبدنك عليك حقاً وإن لأهلك عليك حقاً وإن لربك عليك حقاً فاعط كل ذى حق حقه " صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيضا لكى أستعيد نشاطى لأواصل العبادة باتقان
ألعب الرياضة لأحافظ على أمانة جسدى وصحتى ولأن الرسول صلي الله عليه وسلم أوصي بذلك وبنية الترفيه لكى أواصل عبادتى بحماس ودون ملل
أتزوج عملاً بالسنة ولكي أنجب أبناء أربيهم على مبادئ الإسلام وينفعوا الإسلام والمسلمين

أساعد الأصدقاء والمعارف والجيران لأن الله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه ولا ننتظر مقابلا للمساعدة لأننا نفعل ذلك لوجه الله تعالى
ولأن من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة حتى وإن كان من نساعده غير مسلم نعامله معاملة حسنة لنقدم صورة جميلة لأخلاقيات الاسلام والمسلمين
كل عباداتنا نجدد فيها النية باستمرار حتى نستحضر الخشوع ومعية الله تعالي ولذة عبادة الواحد الأحد
نصل الرحم ونشارك الأفراح ونتبع الجنائز أيضا اتباعاً لأوامر الله ورسوله صلي الله عليه وسلم فى هذه الأمور
أقرأ وأثقف نفسى لكي أكون مسلماً واعياً يعرف شئ عن كل شئ فلايليق بأتباع محمد صلى الله عليه وسلم أن يكونوا جاهلين مغيبين
بل يجب أن أكون فخرا لنبيي فى الآخرة
ربة البيت تطهو وتطعم الطعام بنية إعانة أبنائها وأسرتها على العبادة باتقان
تنظف المنزل لأن النظافة من الايمان ولكي يظهر البيت المسلم بصورة لائقة
الأمر قد يكون جديدا علينا لم ننتبه فى السابق لتفصيلاته بهذا الشكل
لكنه ليس أمراً صعباً أو مستحيلاً
فلن نبذل جهداً كبيراً فى استحضار النية قبل كل عمل وخصوصا أنه عمل قلبي لا يتطلب أى جهد
مع ممارستنا المستمرة له والاستعاذة من الشيطان حتي لا يلهينا عن ذلك سيتحول استحضار النية واخلاص العمل لوجه الله تعالي إلى عادة ملازمة لنا وجزء لا يتجزأ من طبيعتنا وسلوكياتنا
وسننال الثواب العظيم فى الدنيا والآخرة
فلنجرب ذلك الآن ولو على سبيل التجديد وسنشعر بفارق كبير وراحة نفسية لا توصف أن لا تنتظر مقابلا أو أجرا إلا من أكرم الأكرمين فهذا وحده يكفيك للشعور بالطمأنينة والسلام النفسى ويجنبك الكثير من الخيبات والإحباطات
فلتجرب أن تجعل لحياتك معنى ولأفعالك قيمة كبيرة فى الدنيا والآخرة بتوفيق الله عزوجل لك.

(٢) إستشعار الحمد

"الحمدلله " كلنا يرددها يوميا وربما كثيرا، عامل إيه :الحمدلله ،أخبارك إيه :الحمدلله ،
لكن هل هى جملة تجرى على اللسان فقط بدون تفكير وبشكل تلقائى ؟ أم أننا نستشعرها
قلبا وقالبا وتجرى فى دمائنا وليس فقط على ألسنتنا ؟
صحيح أنهاجملة جميلة ومن أفضل الأقوال ويجازينا الله عزوجل على قولها خيراولكن .....
مايريده الله عزوجل منا أن نتطق بها قلوبنا قبل ألسنتنا وأن نقولها عن قناعة تامة من داخلنا
بأن الحمد لله فعلا على كل شئ بنا ومعنا وكل مايحدث لنا .
قد يصعب على البعض إستشعار الحمد لله وإستشعار نعمه عليهم
وذلك فى زحمة ضغوط الحياة والمشاكل وغيرها مما يصوره لنا الشيطان
ليبعدنا عن التفكر فى نعم الله علينا
فكثيرا مانسمع من الناس عبارات "أدينا عايشين - أدينا صابرين حنعمل إيه يعنى - أهى أيام
وبتعدى وخلاص "
ومعظم التجمعات والمجالس نسمع فيها شكوى من كل شخص عن مشكلة تؤرقه سواء
أكانت بسيطة أوكبيرة
لكن نادرا ما نسمع شخص يتحدث عن أويعدد نعم الله عليه ويقول الحمد لله ربنا أكرمنى
بكذا وكذا
وذلك عملا بالأية الكريمة (وأما بنعمة ربك فحدث) فاالمطلوب من كل عبد أن يستشعر نعم
الله عليه ظاهرا وباطنا
ظاهراأن يتحدث عنها وأن يستعملها فى طاعة الله المنعم والله عزوجل يحب أن يرى أثر
نعمته على عباده
وباطنا أن يحمده عليها بقلبه وعن قناعة تامة .... لكن كيف نستشعر نعم الله علينا ؟؟

الأمر بسيط جدا
" تصور الفقد بداية الحمد " فلا يوجد إنسان لايملك شئ على الإطلاق

ولكن يوجد الفقير والغنى والمعافى والمريض والمتفوق والضعيف وكل منا به أو عنده جانب
أو أكثر من جوانب النقص
فالكمال لله وحده ومن ينقصه شئ مهما كان لابد أن عنده أشياء أخرى كثيرة فليتصور أنه
فقد هذه الأشياء أيضا ليعرف كيف يحمد الله
وبدلا من الإنشغال بالمفقود ننشغل بتطوير ماهو موجود لدينا بالفعل وسيعننا الله عزوجل
على ذلك
ونكون على يقين تام أنه لايوجد ولن يوجد من تكتمل له جميع أسباب السعادة فى هذه الدنيا
لأن السعادة الكاملة والحقيقية فى الجنة
نسأل الله تعالى أن يمنحنا إياها فى الآخرة .
وأول ما نفعله حين يوسوس لنا الشيطان بأننا ينقصنا الكثير هو

الإستعاذة بالله منه والإستعانة بالله عليه
ونضع نصب أعيننا دائما
" لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابى لشديد " والكفر هو إنكار النعمة
وإنكار النعمة بالتالى هو إنكار للمنعم وجحود له .
ولتستشعر أهمية الحمد لله انظر إلى نفسك إذ ا حدث معك هذ ا
الموقف
تخيل أنك وقفت إلى جوار شخص فى موقف ما وساعدته بكل ما تملك ولم يشكر لك
ولوبكلمة ساعتها

ثم حدثت لك بعد ذلك أزمة شديدة واحتجت إلى وقوفه إلى جوارك وكان يستطيع ذلك وذلك
تنتظره أنت كرد لجميلك معه ولكنه لم يفعل إلا أن أدار ظهره لك بمنتهى القسوة ؟
بماذا تشعر وقتها ؟ هل ستعاونه مرة أخرى أم ستشعر أنه لايستحق أى مساعدة لأنه جاحد
وناكر للجميل

ومهما كنت طيب القلب وسامحته فلابد من وجود أثر لمرارة فى قلبك من عدم شكره لك
على جميلك معه وربما لأكثر من مرة مع أن شكره واعترافه بالجميل لايكلفه شيئا
وسيسعدك كثيرا...
فلنقارن الموقف بمواقفنا وأفعالنا مع الله عزوجل ولله المثل الأعلى . فاشكر الله على نعمه
الكثيرة عليك مع أن الله سبحانه
لاينتظر منا المقابل على عطائه لنا ولكن لنكون مهذبين فى تعاملنا مع الله ليس كتعاملنا مع
البشر

ولكن أكثر من ذلك بكثير

فنحن نتفنن فى شكر من نحب بداع وبدون داع وشكر رؤسائنا فى العمل وأصدقائنا وأقاربنا
وأبائنا وأمهاتنا كل هذا جميل ومطلوب لكن
ما حالنا مع الله عزوجل هل بنفس الدرجة أم أقل أم أكثر ؟ هذا هو الأهم وما ينفعنا فى
دنيانا وآخرتنا
ولنجتهد ونجاهد أنفسنا أن نستعمل نعم الله السمع والبصر والعلم والعقل واليدين والقدمين
فى طاعة الله بكل الوسائل
وأبسطها وأخطرها علينا اللسان الذى لابد أن نستعمله أولا للحديث عن نعم الله علينا وذكر
الله

والصلاة على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم والدعوة إلى الله وتلاوة القرآن الكريم
وتقديم النصيحة بصدق وإخلاص لوجه الله .
إن عجزنا عن استشعار النعم التى أمامنا فلنحمد الله على النعم التى لا نعلمها
فقد يكون هناك بلاء كبير كان مقدر أن يحدث لنا ثم منعه الله عنا بفضله وبرحمته ونحن لم
نعلم ذلك

لأننا لا نعلم الغيب فلنحمد الله قلبا وقالبا عسانا نوفى جزء لايذكر من نعم الله علينا ولنردد دائما
" يارب لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ومجدك على النعم التى نعلمها والنعم التى لانعلمها."

[٣] وصفات مجربة

هذه الوصفات مجربة فعلاً وأثبتت نجاحها بنسبة ١٠٠٠٠٠٠% والتجربة خير دليل ولقد استخدمت كلمة(مجربة) لأننا عندما نسمع كلمة مجربة غالباً ما نطمئن تماماً إلى ما يقال بعدها ونثق في فائدته ويتولد لدينا الاستعداد الكامل لعمله وتجربته بالفعل للتأكد من ذلك وهذا هو المطلوب أن يكون لدينا الأمل واليقين الدائم في حسن عاقبتها وخصوصاً أننا نتعامل مع الخالق ▪ ومن أصدق من الله قيلا (لا أحد)فثق في وعده دائماً وأبداً.

كلنا يمر بمشاكل و أزمات في أوقات متفاوتة وقد يفقد الأمل في كل شئ ويشعر أنه غير قادر على استمرار حياته ، أو أن هناك أمر مستحيل يتمنى تحقيقه وقد ضاقت به كل السبل لتحقيقه ولا يعرف كيف يحيا بدونه .....

ما أصعب هذه الأحاسيس وما أثقلها وأقساها ،فلنحاول أن نلتمس مع بعضنا البعض كيف ننجو منها ونحلق في سماء الأمل واليقين بإنى " اللي جاى أحلى " ، اختر منها ما تشاء وجرب و إن لم تُحَلْ مشكلتك بشكل مباشر ستجد أن الله ▪ أعطاك قدرة بالغة على التعايش والتكيف معها ووجهك وجهة أخرى ولم تعد مشكلتك أو أحزانك بنفس حجمها و إنما تتكمش شيئاً فشيئاً أو يعوضك الله ▪ عنها في ناحية أو نواحي أخرى من حياتك .....

هذه الوسائل لتفريج الكرب و إجابة الدعاء وخصوصاً إذا استصعب عليك أمر:

- ✺ الدعاء بأسماء الله الحسنى .
- ✺ يا جبار اجبر بخاطري في الدنيا والآخرة (حاول جبر خاطر أي إنسان محتاج مادياً أو معنوياً)
- ✺ يا لطيف إلطف بى يا مجيب يا قريب تقبل دعائي.
- ✺ يا فتاح افتح على بخيري الدنيا والآخرة (إذا استصعب عليك أمر و ُأُغْلِقَتْ في وجهك جميع الأبواب وانقطعت أسباب البشر أو في بداية موضوع جديد).
- ✺ يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً.
- ✺ اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا هو الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أن (وتسمى طلبك).
- ✺ اللهم أجرني بمصيبتي وأعقبنى خيراً منها .
- ✺ حسبي الله ونعم الوكيل ٧٨٦ مرة والدعاء بعدها بما تشاء .
- ✺ قراءة سورة يس وبعدها " اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله بقدر حبك فيه وبجاهه فرج عنى ما أنافيه (٧) وبسر بسم الله الرحمن الرحيم (يس والقرءان الحكيم)وبمن اخترته للنبوة والرسالة من خلقك أجمعين وبجميع ما جاء به سيدنا جبريل ▪ تنزيل العزيز الرحيم) وبخفي أسرار الحروف والأسماء والكلمات التامة وبما أظهرته في الوجود لكل موجود من الآيات البينات والذكر الحكيم وبخفي لطفك المنفس عن كل مهموم ومكروب (يا

مفرج)٤ فرج عنى ما أنا فيه ، سبحان مُجْرِى الماء في العيون سبحان العالم لكل مكنون سبحان المخلص عن كل مديون ومحزون سبحان من جعل خزائنه بين ا لكاف والنون اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بحبيبك ونبيك ورسولك سيدنا محمد▪ أن تسخر لي قلب من أحوجتني إليه وأن تكفيني شر من يقدر على ولا أقدر عليه يا من بيده ملكوت كل شئ أنت العالم به وقادر عليه وأسألك اللهم بحرمة القرءان الكريم وبالسر الذي أودعته في سورة يس وبحق من أنزلها ومن نزل بها ومن أنزلت عليه أن تسخر لي قلوب عبادك يقضوا لي بأمرك جميع المطالب واجعلني في كل أمر وشدة أنا الغالب ومن على يا سيدي بسرعة الإجابة اللهم استجب دعائي وحقق فيك رجائي وأدخلني وأدخل ذريتي وكل من تحوط به شفقة قلبي في حرز لطفك المصون واكفني شر ما يكون قبل أن يكون بسر قولك إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ وإليه ترجعون وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم .

✺ يا ذا الجلال والإكرام يا غوث المستغيثين أنت عند حسن ظن عبدك بك وظني بك أنك لن تضيعني .

✺ اللهم أرني عجائب قدرتك في " ..... "

✺ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (٣)

✺ رب أنى مسني الضر وأنت أرحم الراحمين (٣)

✺ وأفوض أمري إلى الله والله بصير بالعباد (٣)

✺ إنا لله وإنا إليه راجعون (٣)

✺ اللهم إنك تعلم سرى وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطنى سؤالي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبته على والرضا بما قسمته لي يا ذا الجلال والإكرام .

✺ اللهم إني أسألك حسن التوكل عليك وصدق اليقين بك وحسن الظن بك .

✺ أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه (٣)

✺ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه صلاة عبد قلت حيلته ورسول الله وسيلته وأنت لها يا إلهي ولكل كرب عظيم ففرج عنا ما نحن فيه بسر أسرار بسم الله الرحمن الرحيم .

✺ اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد صلاة تحل بها عقدتي وتفرج بها كربتي وتنقذني بها من وحلتي وتقيل بها عثرتي وتقضى بها حاجتي .

✺ اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة : " يا محمد إني أستشفع بك إلى ربى في " وسمى حاجتك "

✺ لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ، أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين .

✺ اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال و الآفات وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات وعلى آله وصحبه وسلم .

✺ يا حي يا قيوم يا حنان يا منان عاملنا بفضلك لا بعدلك وبإحسانك لا بميزانك .

✺ اللهم اختر لي فإني لا أحسن الاختيار ودبر لى فإني لا أحسن التدبير ورضني باختيارك يا أرحم الراحمين .

✺ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة تحل بها العقد وتفرج بها الكرب عدد ما خلق وملء ما خلق وعدد ما أحصى كتابك وملء ما أحصى كتابك وعدد ما في السموات وما فى الأرض وملء ما في السموات وما في الأرض وعدد كل شئ وملء كل شئ وعدد الرمال والحصى .

✺ الإ كثار من الاستغفار والصلاة على النبي وقراءة ما تيسر من القرءان والدعاء المتواصل بيقين في كرم الله .

✺ اختيار الأوقات الفاضلة للدعاء (بين الآذان والإقامة - عقب التسليم من الصلاة مباشرة - في السجود - بعد أي عمل صالح مباشرة - مابين صلاة الظهر والعصر وخصوصاً يوم الأربعاء - في قيام الليل - أثناء الصيام وعند الإفطار - يوم عرفة)

✺ المداومة على أذكار الصباح والمساء .

✺ تذكر ما مررت به من أزمات وكربات وفرجها الله عليك ولكن الشيطان ينسيك هذا لتفقد الثقة في ربك .

✺ التصدق ولو بأقل القليل والدعاء بعدها .

الخلاصة

وفى النهاية تذكر أن دوام الحال من المحال ولا تشك للحظة في أن الغد أفضل دائماً طالما أنك تسير في معية الله وتحرص على رضاه بأقصى ما تستطيع فلن يخذلك الله أبدا ، أنت تعمل على قدرًك والله يشكرك على قدره ويبشر الصابرين ، و ادعو لغيرك حتى تؤمن الملائكة على دعائك وتقول و لك بمثل ما تدعو .

أنزل الهم بالناس يزداد
أنزل الهم بالله يزول .

[٤] إوعي الترند

منذ نعومة أظافرنا و بداية عهدنا بالحياة يحذرنا الجميع من حولنا من الكذب ، لا تكذب - الكذب حرام - الكذب ضار بك وبمن حولك - الكاذب يكرهه المحيطين به - الكاذب لا يؤتمن - الكاذب لا عهد له - والكثير و الكثير من الأضرار التي لا حصر لها من جراء الكذب على الآخرين ويكفينا عقاب الله عزوجل لنا في الدنيا والآخرة .

ولكن هذا بالنسبة للكذب على الأشخاص والذي ربما تكون أسبابه - وليس مبرراته - لأن الخطأ ليس له مبرر ، الخوف من الآخرين أو مجاملتهم أو الخوف من ضرر مادي أو معنوي قد يلحق بنا من جراء المصارحة وهذا حسب تخيلنا .
ونحن هنا لا نضيف جديدًا على الكذب وحرمته و أضراره ولكننا نتحدث عن نوع جديد من الكذب قد يقع أغلبنا فيه في كثير من الأحيان للأسف والمؤسف حقًا أننا لا ننتبه لهذا الكذب حتى نتوقف عن هذا الكذب أو نحاول التقليل منه بقدر الإمكان ، فحين تكذب علي شخص فإنك تكون على علم تام أنك تكذب و أنك ترتكب خطأ حتى تلفت لإصلاحه فيما بعد .
أما الكذب الذي نتحدث عنه الآن فهو " الكذب على الله " وهذا في اعتقادي أسوأ أنواع الكذب و أخطرها و أكثرها جدارة بالانتباه والاعتبار ..... أليس كذلك ؟
كيف نكذب على الله ؟

كيف نستهين بالله ▪ إلى الدرجة التى تجعلنا نكذب عليه ؟
فلننتبه جيدًا - أعاذنا الله من هذا الكذب - ونتوقف ونسرع بالتوبة مما سبق .

إن الكذب أن تخبر غيرك بعكس الحقيقة أو بعكس ما يضمره ويخفيه قلبك من مشاعر حقيقية .....أليس كذلك ؟
ولنبدأ بأبسط الطقوس اليومية التى يمكن أن نمارس فيها الكذب دون أن نشعر ألا وهى الأذكار اليومية وهى جميلة في مظهرها ومعناها لكن أين هو الكذب إذن ؟ الكذب يكون حين نردد سبحان الله -الحمد لله - لا إله إلا الله - الله أكبر - لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم - حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحي القيوم و أتوب إليه ..... إلخ
هل تعرف معنى هذه الكلمات وترددها عن إقتناع أم هي مجرد حروف مركبة يرددها لسانك و أصبحت بالنسبة لك مجرد عادة يومية روتينية أو سبيل لحصولك على الأجر والثواب فقط دون أن تدرك أنك ممن ينطبق عليهم قول الله تعالى

لتفكر جيدًا هل أنت فعلاً راض عن أفعال الله ▪ معك في كل أمور حياتك وتنزهه عن كل نقص وعيب فهذا هو معنى " سبحان الله " - هل تحمد الله فعلا بقلبك و كيانك وترضي عن كل ما منحه الله لك ولا تسخط على ما تفقده و ما أخذه الله منك .

هل لا إله إلا الله بالنسبة لك فعلا ؟ أم تفضل عليه زوجك- أبناءك - مالك - مركزك الإجتماعى أو غيرها من نعم الدنيا المحببة إلى قلبك ولا تستطيع الإستغناء عنها .
هل هو الله أكبر من كل شئ
أم أنك تعتقد أن هذا أو ذاك من البشر يملك زمام أمورك ؟ أو أنك تذهب إلى فلان العراف ليفكك لك السحر الذى يعقد أمور حياتك ..أو تعتقد فى قرارة نفسك أن هذا الطبيب أو ذاك الدواء هو الوحيد القادر على شفائك
كل هذه الاعتقادات هى نوع من الشرك الخفى أعاذنا الله وإياكم منها .
وهناك نوع آخر من الكذب على الله تعالى ورسوله صلي الله عليه وسلم قد إنتشر فى الآونة الأخيرة وهو النشر والمشاركة للأحاديث الضعيفة والموضوعة وخصوصاً فى المناسبات الدينية يتم نشر الأحاديث الشريفة والآيات القرءانية الكريمة دون تأكد من سند هذه الأحاديث هل هى أحاديث صحيحة أم لا ؟ والأسوأ من ذلك أن يتم تطويع الآيات القرءانية الكريمة لتتوافق مع معنى معين يريدون توصيله ، ينشرون ذلك دون وعى بتفسير الأية الكريمة ومعناها وسبب نزولها وعلاقتها بالمعنى الذي يستخدمونها فى سياقه .وينطلق الناس فى الشير والمشاركة لتحقيق الترند ، وبالفعل سيحققون الترند الحالى والجارى ، سيظل عداد السيئات يعمل منذ لحظة الشير حتى قيام الساعة ، فلنتمهل جميعاً ثوانى أو دقائق معدودة قبل النشر و المشاركة ونتفحص هل فعلا ذلك الحديث صحيح ، هل معنى الآية الكريمة هو نفسه معنى السياق الذى نشارك فيه هذه الآية الكريمة ، نتمهل فيما نضع فى ميزاننا حسنات جارية أم سيئات جارية ؟
غفر الله لنا ولكم .

[٥] خارج أم خالد؟

سؤال غريب صح معناه إيه ؟ معناه إنت شايف نفسك وإنتِ شايفة نفسك إيه فى الدنيا دى بجد هل شايف نفسك خارج من الدنيا دى ولا خالد مخلد فيها إلى الأبد ؟؟!!
ولو إنت شايف نفسك خارج منها دليلك على كدة إيه ؟ ولو شايف نفسك خالد دليلك إيه ؟كل واحد حر فى رأيه بس لازم يكون عنده أدلة مقنعة على رأيه ، ولو أنت حاسس إنك خارج عارف إنى خروجك دة مفاجىء ممكن يحصل فى أى لحظة ولا عارف ميعاده بالضبط ؟؟
بصراحة أنا عندى أدلة كتير على إننا جميعا خارجين من الدنيا فى أى وقت وأدلة لاتقبل الشك لأنها من عند الله ▪ورسوله الكريم ▪ لوعندك أدلة عكسها هاتها ،المشكلة مش فى الأدلة ولاقوتها ولاصحتها مشكلتنا إنى إحنا بننسى خالص لحظة الخروج دى وبالتالى مااستعدناش كويس ليها بأعمالنا ولاعملنا حسابها بجد ، كتيرمننا بيدفن الميت ويرجع ياكل ويشرب ويضحك ولافى باله أى توترأو تفكير فى لحظته هو !!
لوفكرناوحسينا بجد إننا ممكن فى أى لحظة نروح لربنا لوحدنا ويحاسبنا على كل حاجةعملناها وكل ثانية من عمرنا عملنافيها إيه أكيدشكل حياتنا وسلوكياتنا كان حيبقى مختلف كتير.....
دةمش تشاؤم ولا تقفيرعلى حد بالموت ولكن تنبيه لنفسى أولا ولأحبابى ثانيا ، لو كلناحطيناقدامنا " لحظةخروج الروح- وحدةالقبر- قيام الساعة- عبورالصراط - وقفة الحساب " أكيد كل واحد فينا حيفكر صح وحيتصرف بشكل أحسن وأوعى فى كل أمور حياته ، مش معنى كدة إننا نفضل مرعوبين طول الوقت ونبطل ناكل ولانشرب ولا نضحك لكن ممكن نعمر الدنيا كلها من حوالينا بنية إن دة ينفعنا فى الآخرة بس مانهلكش نفسنا على حاجةدنيوية مش حتنفعنا فى الآخرة ونستعين بالله ونحاول نفتكره فى كل تصرف بقدر الإمكان ....
لوقلبنامع عقلنا إتعلق بالآخرة أكيد الدنيا بكل جمالها ومتعهاومالها مش حيبقى ليها أى قيمة فى نظرنا ولاحنشيل الهم وتبقى حياتنا كلها قلق وخوف ، مش حنخاف إلا على الآخرة ونصيبنا فيها وفى الأول والآخر تفكيرك الواعى لآخرتك حيفيدك إنت وبس .
مشكلتنا بيلهينا طول الأمل والتسويف (بكرة بعدين نعمل كذا) ودةمن الشيطان ، دلوقتى ياريت بسرعة نعيدحساباتنا فى كل تعاملاتنا مع (صلاتنا - القرآن - الذكر-السنَّة- والدينا - إخواتنا- أزواجنا- أبنائنا - رؤسائنا فى العمل - مرؤوسينا -صلة الرحم - جيراننا -أصحابنا وقبلهم نفسنا
هل إتقينا ربنا فى نفسنا -مالنا-وقتنا-عمرنا...؟
ياترى حنلحق نراجع نفسناونشوف الغلط إيه ونلحق نصلحه بسرعة ولالسة نستنى شوية ؟!!
أتمنى ليةو ليكم إننا نفوق ونصلح قبل فوات الآوان والندم حيث لاينفع الندم .
ليه لما بنحس إنى الأعلى مننا ولارئيسنا فى العمل حيحاسبنا على عملنا بنجرى بسرعة ونخاف من العقاب ولا الخصم وبنجمل عملنا ونحسنه ونعمل كل المطلوب مننا ، دةشىء عظيم وجميل لأن إتقان العمل من أوامر الله ورسوله ▪ دةلوإحناعملناكدة بنية طاعةربنا .
طب ليه مابنعملش دة فى ديننا ومع ربنا - ولله المثل الأعلى - يمكن المدير بيحددلك ميعاديستلم فيه عملك ويحاسبك عليه لكن ربناممكن يحاسبك فى أى لحظة مستنى إيه عشان تجود وتحسن أعمالك .

أسباب الغفلة :

١- الإنشغال بالمطالب المادية (لقمةالعيش - مصاريف العيال - المدارس - العلاج .....)
٢- التسويف (بكرة - بعدين -لسةالعمرقدامك) وهوأكتروساوس الشيطان .
٣- عدم القراءة المتعمقة فى الدين وحضورمجالس العلم .
٤- قسوةالقلب والبعد عن ذكر الله وعدم قراءة القرآن بتدبر .
٥- الإنغماس فى المشاكل الإجتماعية والنفسية .
• كيفية التخلص من الغفلة :
١- المداومة على ذكر الله والإستغفار .
٢- قراءة القرآن بتدبر وقراءة تفسيرمبسط للآيات .
٣- المشارطة ثم المتابعة ثم المحاسبة أى نظم حياتك - رتب أولوياتك - ضع جدول يومى وتابع تنفيذه ثم حاسب نفسك على التقصير أولا بأول وعلى الإنجازبالمكافأة وضعه أمامك حتى لا تنساه " حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا " .
٤- نخصيص وقت ولو بسيط للقراءة الهادفة وحضور مجلس علم ولو أسبوعى .
٥- أول مايجيلك هاتف بعمل حسنةإعملها فى لحظتها ماتستناش تاخد إذن الشيطان وتديله فرصة يقولك خليهابعدين وبعدين تنسى تعملها .
٦- لوعندك مشكلة لاتلجأولاتحكى إلا لأقوى حديساعدك بدون مقابل وبحب ،هوفى أقوى ولاأحن من ربنا ؟بتحكى يعنى بتشكى من القوى للضعيف حيعملك إيه ؟
٧ الرزق كله على ربنا يعنى دة مايبقاش همك الأساسى ليل نهار.
• الآيات المدعمة : قال تعالى :
▪كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ▪ (آل عمران:١٨٥)
▪ولله ملك السماوات والأرض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون▪ الجاثية٢٧
▪ إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى * فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى)▪ *طه ١٥-١٦)
• أحاديث شريفة :
فتح المنعم فى شرح صحيح مسلم /٧٨٢ باب فناءالدنيا ص ٤٦٥ :
٦٢٥٩ -١/٥٥ عن مستورد ▪ أخى بنى فهرقال :قال رسول الله ▪ : "والله!ماالدنيا فى الآخرة إلامثل مايجعل أحدكم إصبعه هذه -وأشاريحيى بالسبابة_ فى اليم فلينظر بم ترجع ؟" وفى حديثهم جميعا ،غيريحيى ،سمعت رسول الله ▪ يقول ذلك ، وفى حديث أبى أسامة: عن المستورد بن شداد أخى بنى فهروفى حديثه أيضا قال :وأشار إسمعيل بالإبهام .
٦٢٧٩- ٩/٧٣ عن البراءبن عازب ▪ عن النبى ▪ قال :" ▪يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِالدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَايَشَاءُ▪إبراهيم/٢٧ .قال : نزلت فى عذاب القبر ،فيقال له: من ربك ؟: فيقول: ربى الله ونبيى محمد ▪ فذلك قوله ▪(الآية)
٧٨٤ باب إثبات الحساب :
٦٢٨٦ ٢/٨٠ عن عائشة ▪ عن النبى ▪ قال : " ليس أحد يحاسب إلا هلك ." قلت : يارسول الله ! أليس الله يقول :▪حسابا يسيرا▪ ؟ قال : ذاك العرض ، ولكن من نوقش الحساب هلك .
• أقوال السلف عن الموت :
"احرص على الموت توهب لك الحياة." أبو بكر الصديق ▪ .

مَن دخَلَ القَـبرَ بِـلا زادٍ ، فكأنمَّا رَكِبَ البَحرَ بِلا سَفِـينةٍ ... أَبو بكرٍ الصِدّيق ▪

فيامن بدنياه اشتغل وغره طول الأمل الموت يأتي فجأة والقبر صندوق العمل

للشيخ ماهر بن ظافرالقحطاني

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس

للموت فينا سهام غير مخطئة من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

احذر الموت في هذه الدنيا قبل أن تصير إلى دار تتمنى فيها الموت فلا تجده▪

(٦) ذلة لسان

الكثير منا عندما يخطئ في حق إنسان بالكلام يسرع قائلاً (ذلة لسان) أي خطأ غير مقصود وبقدر محبته لهذا الإنسان الذي أخطأ في حقه يحاول الاعتذار وتوضيح الموقف وإزالة سوء التفاهم واسترضاؤه بقدر المستطاع ، فكيف الحال إذا كان الخطأ في حق من تعجز الكلمات عن وصفه وشكره والوفاء بحقه أي في حق الله ▪ ؟؟؟ وكيف الحال إن كنت تخطئ بكلمات شديدة القبح و التطاول على ذات الله ▪ وأنت لا تدرك ذلك ولا تدرك حجم هذه الإساءة في حق الله ▪ ؟

قد يسرع البعض قائلاً " ربنا غفور رحيم وما دمت لا أعرف ذلك ربنا حيسامحنى لأني ربنا عالم بنيتي "

قد يكون جزء من كلامك صحيح لكن لماذا تضع نفسك موضع المرض وتطلب العلاج وبيدك الوقاية من المرض ذاته و لا عذر لك في عدم السؤال والمعرفة عما يصح وما لا يصح وخصوصاً أن وسائل المعرفة أصبحت متاحة في كل مكان وبكل سهولة والأخص أن الأمر يتعلق بتعاملك مع الله ▪ هل هناك أمر أهم من ذلك في حياتك كلها ؟؟؟

نحن قد نبذل أقصى ما نستطيع في اختيار أجمل وأكثر الكلمات تعبيراً عن مشاعرنا الجياشة تجاه الحبيب – الحبيبة – الأصدقاء – الوالدين -الأبناء .. وغيرهم ممن يهمنا أمرهم

المفترض أن نجتهد في ذلك أكثر ما نجتهد مع الله ▪ وإليكم بعض التعبيرات التي قد تصدر عنا عفوياً ببساطة ولكنها تغضب الله ▪ أشد الغضب ، وبعد أن تعرفها بلغ من لا يعرف فالدال على الخير كفاعله :

- يدي الحلق للي بلا ودان .
- دة إحنا زارنا النبي .
- تور الله في برسيمه .
- البقية في حياتك .
- يا مستعجل عطلك الله .
- لا بيرحم ولا يخلى رحمة ربنا تنزل .
- يوضع سره في أضعف خلقه .
- فلان دة في جهنم أو في الجنة حدف .
- النبي وصي على سابع جار .
- خير تعمل شراً تلقي .
- ولاد الحرام مخلوش لولاد الحلال حاجة .
- كسبنا صلاة النبي .
- دة يوم ماطلعتلوش شمس .
- ربنا قال اسعي يا عبد وأنا أسعي معاك .
- اللي يعوزوا البيت يحرم عالجامع .
- أنا عبد المأمور .
- الدنيا ما بتديش محتاج .

- اللي تحسبه موسى يطلع فرعون .
- احنا عملنا اللى علينا والباقي علي ربنا .
- الجواز شر لابد منه .
- يا مخلفة البنات يا شايلة الهم للممات .
- سبع صنايع والبخت ضايع .
- حنتحسد على إيه يا حسرة .
- جزاة المعروف ضرب الكفوف .
- فلانة جابت إيه ولا ولدت إيه .
- لو عملت كذا مكانش حيحصل كذا .
- مش عايزين من الدنيا حاجة .
- يارب ما تحوجنيش لحد .
- إن عشقت إعشق قمر وإن سرقت إسرق جمل .
- يستاهل الحمد .
- هي الآية اتقلبت .
- الواحد حيموت ناقص عمر .
- يخلق من ضهر العالم فاسد .
- يشاء القدر

<u>واليكم شرح الخطأ بالتفصيل والبديل الأفضل :</u>

١- معنى يدي الحلق للى بلا ودان أكيد - أستغفر الله - مؤكد لايفهم ولاينظر جيدا ؟وغير حكيم هل هناك معني أخر هل هذا يصح مع رب العالمين حتى إن لم تكن نيتك بمرور الوقت ستصبح هكذا مع تكرار العبارات السلبية والمشاعر السلبية مع الوقت ستصبح جزء منك ومن أحاسيسك وستغرس في عقلك الباطن وتصبح جزء من شخصيتك و أسلوب تفكيرك وتجد نفسك غير راض عن أي شئ في حياتك وعن أفعال الله معك فانتبه جيداً لما تقول .
√قل : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

٢- من الذى يشبه مقام النبي عندك ؟ أويتشبه به مهما كان عزيز وغالى ؟مهما كانت المبالغة والمعزة لا للمبالغة التى تدخلنا جهنم
√قل : شرفتنا - زيارتك أسعدتنا كتير - مقامك غالى وكبير .
٣- نقولها لما نوصف أحد بالغباء الشديد لماذا؟ لماذا نقرن اسم ربنا بالغباءوهو تور ربنا غبى وباقى التيران ذكية ؟!
√ قل شديد الغباء - متخلف .
٤- مات يعنى قبل ما يكمل عمره ؟ ربنا أخده غلط ؟ أستغفر الله الأساس إننا نتعظ من الموت ونتذكر ربنا وآخرتنا وليس نخطئ أكتر
√ قل البقاء لله - جعلها الله أخر الأحزان _ سبحان الحي الباقي - إنا لله وإنا إليه راجعون .

٥ - ربنا بيعطل حد إزاى ؟ وليه ؟ أعوذ بالله من هذا الخطأ الشديد .
√ قل : الصابرين بخير _ كله بترتيب ربنا وحكمته .

٦- من هو الأقوى من الله ▪ الذي سيمنع رحمته من النزول؟ رحمته وسعت كل شئ سبحانه.العبد أضعف ما يكون وخصوصاً إذا استعنا عليه بالله .
√قل : اللهم سخر لنا قلب من أحوجتنا إليه واكفنا شر من يقدر علينا ولا نقدر عليه - ربنا يهدى العاصي .
٧- ربطنا سر ربنا ▪ بأضعف الخلق حتى إن قصدنا نشكر في هذا الشخص لايجوزبالشكل دة ، لما ربنا يهب كرامة لأوليائه ممنوع وصفهم بالضعف .
√قل : ربنا راضى عنه - مقويه - نحسبه على خير
٨- احذر التألى علي الله ، ربنا لم يطلعك علي الغيب ، ولا تعلم نية كل واحد ومنزلته عند الله ربما من تراه في جهنم يتوب وتكون خاتمته الجنة حتى ولو كان من غير دينك ومن تحسبه في الجنة يعلم الله ذنوبه لا تعرف كيف كانت أو ستكون خاتمته .
√ إن رأيت مظاهر توحي بأن هذا الشخص مؤمن قل أحسبه على خير ولا أزكى على الله أحداً أما من تظنه سئ فتذكر أنك لم تبلغ حد الكمال فانشغل بإصلاح نفسك أفضل .

٩- من كذب على النبي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار والنبي ▪ حدد حدود الجار ب(٤٠) داراً و ذكر البخاري في الأدب المفرد أن حدود الجار ٤٠ داراً أمامك و٤٠ داراً خلفك و٤٠ داراً يميناً و ٤٠ داراً يساراً فتخيل لو تعاملنا بهذا المنطق النبوي كيف سيكون الحال من حولنا ؟
√قل النبي وصى على ١٦٠ جار لتنشر الحب والخير من حولك
.
١٠- مستحيل أن يقابل الخير بالشر حتى لو تخيلت ذلك وانتظار المقابل من الناس من علامات الإفلاس ولكن :√قل : اصنع خيراً وارمه في البحر فإن أنكرته الأسماك فإن الله يعلمه .يكفيك أجر الله وقد يكافئك عليه في ناحية أخرى .

١١- لا أحد يمنع رزق أحد ولن ينتصر ولاد الحرام على ولاد الحلال في الدنيا مهما كان √ يكفى ولاد الحرام هزيمتهم في الآخرة وربنا لايعطي إلا كل خير وخصوصاً لولاد الحلال .
١٢- لا تقال الصلاة على النبي في موضع استخفاف أو شئ حرام يعني لا تقال على أغنية أو رقصة أو سرقة مثلاً ومكسب الصلاة عالنبي أن الملائكة تطلب لك الرحمة والمغفرة ويحط الله عنك الخطايا ويرفعك الدرجات وتكون من المحببين للنبي ▪ونتال شفاعته فى الآخرة ويذكرك الله تعالي ؟ أتسخر من كل هذا؟؟؟
١٣- من سب الدهر كأنه سبني (حديث قدسي عن رب العالمين)
√ قل : اللهم إني أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده .
١٤-لاتقول كلام ربنا لم يذكره في قرءان أوحديث قدسي أو نبوي مهما كان كلام خير .
١٥- ولا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ (النحل :)١١٦ ▪*
لا تحلل ولا تحرم مالا تعلم و إذا كنت تملك تصدق و إن كنت لا تملك إنو بصدق أن لو كنت تملك لتصدقت ستأخذ الأجر والثواب ولا داعي للفتاوى العمياء .
١٦ - √ أنت عبد مأمور - عبد لله ▪.
١٧ - الدنيا لا تعطى ولا تأخذ

√ كله بأمر الله .
١٨-لا يوجد من يشبه سيدنا موسى ▪ مهما كانت عظمته .
١٩- أنت أخدت المجهود والعبء كله وتركت الخفيف على ربنا على أساس إنك أقوى ولا إيه ؟
√ كله على ربنا وهو علي كل شئ قدير .

٢٠- لم يشرع الله شر والهدف من الزواج تعمير الأرض والشر هو نظرتنا نحن له وسوء اختياراتنا وعدم إتباعنا تعاليم الله في تطبيقه كما يجب .
٢١- هل معك علم الغيب بأنها حزينة للأبد وأم الصبيان سعيدة ؟
√ قال رسول الله ▪
من أبْتُليَ من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار)) متفق عليه) و قال تعالى ▪وما من دآبة في الأرض إلا على الله رزقها ▪ (هود٦)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ▪ من عال جارِيَتَيْنِ حتى تَبْلُغا جاء يوم القيامة أنا وهو ،،،، وضم أصابعه) رواه مسلم .)

٢٢- ركز في السبع نعم دول ولا تيأس وقل يارب إكرمنى لأني الكلام دة حياخدك بسهولة للسخط وعدم الرضا عن حالك وبالتالي غضب ربنا .
٢٣- عندك نعم كثيرة
نتحسد عليها وتصور الفقد بداية الحمد .

٢٤-√ ربنا أكرمها بإيه ، لاأحد مخلوق بيجيب لا ولد ولا بنت .
٢٥-
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ▪ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ▪الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ √قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ - حديث صحيح رواه مسلم.

٢٦- لابد أن نطلب في الدنيا ونسعى ونجتهد لأني ربنا أمرنا بإعمار الأرض و الإصلاح ونشر الخير لكن لا نهلك من أجل الدنيا بل ندعو √دعاء النبي ▪ " ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار "

٢٧- سنة الله في خلقه وفى العبادة أن نتعاون علي البر والتقوى (إياك نعبد وإياك نستعين)ويحتاج كلنا للآخر ونعبد الله مجتمعين ونساعد بعض √ قل : اللهم اكفني شرار الناس ولا تذلنى لهم ".

٢٨- ألن يحاسب الإنسان علي ماله من أين اكتسبه ؟ كله في ميزان السيئات .

٢٩- أنت تحاسب ربك وتقدر يستاهل ولا لأ؟؟! من يحاسب من ؟؟
√ قل : يارب لك الحمد دوماً كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك عدد كل شئ .

٣٠ - الآيات الكريمة لا تقلب ولا أحد يجرؤ على المساس بها أبداً .، لا تشبه توافه الأمور بأشرف الكلام .
√ قل : الأمور اختلطت أو انقلبت بالعكس .

٣١- لكل أجل كتاب ولن يتأثر عمرك بمشاكلك مهما كانت ، √ قل : اللهم أجرني بمصيبتى وأعقبنى خيراً منها . ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به .

٣٢- لايخلق الله فاسداً أبداً ويكفينا أننا نولد بفطرتنا مسلمين موحدين اما الفساد فيحدث باختيار الإنسان فتأدب مع ربك ولا تنسب إليه سوء الأفعال وقل :
√ لاتزر وازرة وزر أخري .
٣٤- المشيئة بيد الله وحده ، القدر هو قدر الله وفعله عزوجل .

الخلاصة

مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

(٧) الحسد

إحساس أوسلوك نكرهه جميعاًسواءكناالحاسدين أوالمحسودين ،لكنناقدنفعله لاشعورياًأويدفعناله المحيطين بنادون أن ندري ونجدأنفسنانحسدوننقم وربما نكره.ومن المؤكدأننا جميعاًنريدأن ننتبه لعلامات وجودهذه الصفة حتى لانتمادى فيها ونقتلعهامن جذورها .

أساس الحسدالإنشغال **بالمفقودمنك** أكثرمن الإنشغال **بالموجودمعك** وأنك تنظرللآخرين أكثرمن نظرتك إلى نفسك وإلى ماأنعم الله به عليك من نعم كثيرةفي الدين والدنيانسيتهافى دوامةالإلتفات للآخروالمقارنةالغافلةبينك وبينه فى جانب معين أوأكثروأقول مقارنةغافلةلأنه مهماكان إقترابك من الطرف الآخرالذى تحسده فإنك لاترى منه إلاظاهره الذى تحسده عليه ولم تبحرداخله لتعرف **همومه** المستترةعنك وأدق أسراره أتتكرأن لكل إنسان **أسراره؟**ولتتأكدمن كلامى انظر إلى نفسك وتأكدأن الكثيرين يحسدونك على نعم كثيرةولكنك ترى أنك لاتستحق الحسدبل تستحق الرثاءلماذايحسدونك؟لأنهم لم يطلعواعلى مابداخلك من هموم ومانقصك من أشياءأنت تعتقدأنهاالأهم على الإطلاق ،لذلك **فتبادل الأدوارهذاسيريحك** كثيراًوثق أن الآخرين أيضاًينقصهم الكثيرمثلك لتستريح ولاتحسد، وأنت لاتدرى إن أعطاك الله مافى يدالآخرهل كنت ستشعربالنعمةوتحسن إستخدامهاوتكون حجةلك أم ستكون نقمةعليك ولاتحسن إستخدامهاوتكون حجةعليك وهذاالحسدالأعمى يجرك إلى الإعتراف الصريح الجارح بعدم رضاك عماقسمه الله لك،وإن كنت ترى أنك خاسروسئ الحظ فى الدنيافلاتجعل حظك في **الآخرة**قليلاًأومعدوماًايضاً فالحسديأكل حسناتك بسرعةجنونيةوبدلاًمن أن يضيع وقتك الثمين فى النظرللآخرانظرإلى نفسك أولى فإن تميزالآخرفى ناحيةأوجانب معين **ففتش** داخل نفسك عن الجانب المضئ واجتهد بكل قوةلتتميزفيه فالمؤكدأن لكل مناقدرات ومواهب يتميزبهاعن غيره لكنناتناساهاولاننميهاكمايجب فانشغل بماينفعك **وتطوره ويطورك** حتى تحقق التميزالذى تتمناه ويشغلك عن أى نقص آخر الحسدأيضاًيأكل **طاقتك وصحتك** ويهدرهاأيماإهدارفلتراقب نفسك لحظةالحسدستجد نفسك غاضب حانق متوترقلق ثائر..تتكاسل عن عمل أى شئ ويقوم الشيطان بتغذيةهذه الأحاسيس وتنميتهاحتى تصل لأشدوأعلى درجات التوتروالغضب وربماالمرض ....

وقديحدث الحسددون قصدمنك وربماتتدرج إليه مع بعض الناس فى أثناءالحديث وجلسات النميمةلذلك لحظتهاإستعذمن الشيطان فى التووواللحظةوإتبع **الخطوات** التاليةلتنجو من الحسد :

- المداومةعلى **أذكار**الصباح والمساءوالمعوذتين حتى لاتحسدولاتُحْسَد .
- **الدعاء**دائماًأن يقيك الله شر الحسد سواء حاسدا ًأو محسوداًوأن يطهرقلبك
- تصور **الفقدبدايةالحمد**،لوتخيلت لحظةأنك فقدت نعمةمماهومعك ستحمدالله فوراًأنهامازالت معك وتنسى الحسدوالمحسود،ففكرفى كل ماعندك بهذه الصورةولاتجحدوتتكرمامعك .
- **" الله أعلم حيث يجعل رسالته** "رددهاإذانظرت لنعم غيرك وحسدته .
- تذكرمهماكان ماتحسدعليه عظيما**فلانفع** له يوم القيامة .
- تذكر**حسرتك** على حسناتك وأنت تهديهاللمحسوديوم القيامةثمناًلحسدك له ولاشك فى حدوث هذاإن حسدت .
- داوم على قراءةوتدبر**القرآن** ولوأقل القليل فإنه **شفاء** لمافى الصدور .
- الحسديجرك للغيبةوالبهتان ومأعظمهامن ذنوب فحاول أن تكتمه فى **قلبك ولايمتدأثره** إلى لسانك أويدك حتى لاتتضاعف ذنوبك .

- **إحسن** للمحسودوادعو له حتى تطأعلى أنف الشيطان أى اتبع السيئةالحسنة **تمحها** .
- أنت مأمورمن خالقك **بالإصلاح** وعدم الإفسادفى الأرض والحسدأشدمايفسدالعلاقات ويولدالكراهيةوالتناحرفانتبه له جيداً.
- مهماحسدت فلن تضرالمحسود،فأنت **الجانى والمجنى عليه** فى نفس الوقت .
- **لاتتحدث** عن نعمك مع من يفتقدهاأومن تعرف أنه حاسد.

تأمل الموقف :

سمعت أن أحدالأغنياءتبرع لمؤسسةمابمبلغ مالى كبيرولم يتبرع لمؤسسةأخرى أنت ترى أنهاالأحق جداًبالتبرع ولهذاأنت ستحسدالمؤسسةالأولى وتتهم صديقك بسوءالتقديروربمابالغباءوالسفه ومع مرورالوقت ستجدأن المؤسسةالأولى لهاأنشطةخيريةكثيرةومفيدةوكانت فعلاًجديرةبالتبرع ،وبالمثل تجدنفسك تحسدعلى عطيةالله لإنسان من جمال -مال-أبناء-سعادةظاهرية-صحةظاهرية....

حسدك هذايعنى أنك تعيب أفعال الله وتشك فى حكمته وتقديره للأمور(**أستغفرالله وأعوذبالله**)أليس هذامنتهى سوء الأدب مع الله Yويستوجب التوقف والتوبةوالإستغفار؟

أنت مهمابلغت حكمتك فلم ولن ترى بعين الله فدع الخلق للخالق يتصرف كيفما شاء هووحده Ψ**العليم الخبيرأحكم الحاكمين** ،مهمارأيت الناس ظاهرياًفإن **رؤيتك قاصرة**وفهمك غيرمكتمل فارض بماقسمه الله لك وإنس الحسد .

أحاديث شريفة مدعمة

- عن أنس بن مالك τأن رسول الله ρقال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث) رواه مسلم
- وعن أبي حمزة أنس بن مالك τخادم رسول الله -ρ عن النبي -ρ أنه قال :لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه رواه البخاري ومسلم
- - 207680قيل : يا رسول الله أي الناس أفضل ؟ قال : كل **مخموم** القلب صدوق اللسان . قالوا : صدوق اللسان نعرفه ، فما **مخموم** القلب ؟ قال : هو التقي النقي لا إثم فيه ولا بغي ، ولا غل ، ولا حسد الراوي: عبدالله بن عمرو بن العاص المحدث: المنذري - المصدر: الترغيب والترهيب - الصفحة أو الرقم: ٣٣/٤ خلاصة الدرجة: إسناده صحيح
- إعلاءالسنن جزء١٧/باب الترهيب عن مساوئ الأخلاق /ص٣٣٨٨-٦٠٦٢ عن أبى هريرةτ قال : قال رسول الله ρ : " إياكم والحسد فإن الحسديأكل الحسنات كماتأكل النارالحطب " أخرجه أبوداودولإبن ماجةمن حديث أنس نحوه .

آياتك قرآنية مؤكدة

- ∞يوم لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ/(الشعراء :٨٩)
- ∞اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ.. الرعد٢٦

📖 مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيب ..﴾ الشورى ٢٠)

📖 ∞أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ..﴾ الزخرف ٣٢)

★ *أقوال السلف فى الحسد :*

قال ابن سيرين: (ما حسدت أحدا على شيء من أمر الدنيا؛ لأنه إن كان من أهل الجنة فكيف أحسده على الدنيا وهي حقيرة ؟ وإن كان من أهل النار فكيف أحسده على أمر الدنيا وهو يصير إلى النار؟

★ وقال الحسن البصري: (ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسدحزن لازم، وغم لا ينفد

★ الحاسد جاحد، لأنه لا يرضى بقضاء الواحد

★ قال الحسن : من علامة إعراض الله عن العبد أن يجعل شغله فيما لا يعنيه

★ ***وقال منصور الفقيه:***

ألا قل لمن ظل لى حاسد أتدرى على من أسأت الأدب

أسأت على الله فى حكمه إذا أنت لم ترض لى ما وهب

★ الحسد ثِقْلٌ لا يضعه حامله.

★ الحسود لا يَسُودُ.

الخلاصة:

طبعا الله سبحانه عادلا .. ولكن .. خلقه سبحانه لعباده يتضمن مرحلتين دنيا وأخره وليس دنيا فقط .. وبالتالي فالعدل الإلهي الكامل سيتقرر في الآخرة حيث سيتم استكمال الأرزاق ولن يظلم أحد مثقال ذرة وكل سيحاسب عمافضله الله به من نعم وفيم استعملها،لذلك لاتنشغل عن الله بمالايرضى الله ويبخسك رزقك فى الآخرة وإدعوالله أن يرزقك الرزق النافع فى الدين والدنيا.

[٨] الفائز أولا وأخيرا

ممالاشك فيه أن لكل منا شحصيته المستقلةوالتى تتميز بسماتهاالخاصة لذلك حاول أن تحدد أى نوع من الشخصيات أنت لتنمى إيجابياتك وتعالج سلبياتك حتى لايترسخ وجودها داخلك ويصعب إصلاحها فابدأمن الأن وحدد بصدق حتى تكون الفائز أولا وأخيرا

هل أنت :

١- معلم يفرح بالهروب من أعباء عمله ويسعدأن تضيع حصصه ويعتبرهاقمة القوة والفهلوة ألايكلف بحصص إحتياطى أوريادةفصل أو أنشطة ويكلف بأقل عدد من الحصص وبأبسط الأعمال ويتفنن فى الهروب والإذن والتأمين الصحى بإفتعال المرض والأعذار.....

وإذاماوجه إليه نقد يبرر قائلا :بشتغل على قدفلوسهم ومحدش ليه عندى حاجة ولاحدبيهمنى

- ☒ ضيعت الأمانة التى ائتمنك الله عليهاوهى الطلبةوستسئل عنها" كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته " (٢٥٥٤ البخارى - ١٨٢٩ مسلم).
- ☒ وقت الحصص الضائع حجة عليك حين تسئل فيم ضيعته ونفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل .
- ☒ الطلبةتلاحظك جيدا وتقلدك سريعا وأنت تعلمهاعدم إتقان العمل -إهدار الوقت - التهاون فى أداء الحقوق والواجبات ، أليس كل هذا فى ميزان سيئاتك كماحذرك الله تعالى " ∞ليحملواأوزارهم كاملةيوم القيامةومن أوزار الذين يضلونهم بغيرعلم ألاساء مايزرون ⁄ (النحل : ٢٥)
- ☒ ضيعت أمانةالعلم ولم تؤدهالمن يحتاجها: قال تعالى ∞إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذاحكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعابصيرا⁄ (النساء : ٥٨)(انظرتفسيرالشعراوى)
- ☒ ماموقفك من "إن الله يحب إذاعمل أحدكم عملا أن يتقنه " بم تبرر ذلك للهΨ ورسوله ρيوم السؤال ؟؟
- ☒ عدم الحب والتقدير من كل المحيطين بك . النتيجة

خاسر أولاً ***وأخيييييييييييييييييييييييييييراً***

٢- أم أنت معلم يبدأ العام بالشعور ببداية الهم والضغوط والظلم فى توزيع الحصص والجدول والإحتياطى والإشراف والأنشطة وأن حظه سىء دائما بإسنادالفصول المشاغبة إليه وحده ولايوجدتقدير مادى كراتب شهرى مناسب أو تقدير معنوى من إدارة المدرسة لمجهوده ودائما تنطلق منك التعبيرات السلبية لأقل موقف وللأسف يغذيهاوينميها زملاؤك ويشعروك أن الدنيا كلها ضدك دائما ....

☒ ستزداد المشاعر السلبية لديك وبالتبعية ستكره عملك والطلبة ونفسك وينعكس كل هذاعلى حياتك الأسرية والشخصية بالسلب .
☒ لاتنكر الأذى الذى تتعرض له إبذل مافى وسعك لرفع الظلم عنك دون ضرر لأحد وإن لم تستطع فاصبروإحتسب أجرك على الله هل سيظلمك الله تعالى ؟ كن على يقين سيقتص الله ممن ظلمك حتى وإن لم تر ذلك بعينيك
☒ ينسيك الشيطان إستحضار النية الطيبةوالأجر العظيم الذى أعده اللهY لك .
☒ الناس تمل سريعاًمن الشخص الدائم الشكوى .
☒ إذا استمرت مشاعرك بهذه الكيفية ربماتكون

خاسر أولاً وأخيراً

٣- أم أنت معلم متوهج النشاط والتميز ويبحث عن أفضل طرق التدريس ويبتكر ويطور أدائه باستمرار وتمدحه الطلبةوالإدارةباستمراروهو يفرح بهذاويسعى له وينتظره وذلك لكى تنهال عليه الدروس الخصوصية ويحقق أكبرعائدمادى ومعنوى وخصوصا حب الظهور

☒ أين الإخلاص لله ؟ أخذت الأجر من الناس فلا أجر لك عند رب الناس ....

فائز أولاً خاسرآخراً

أنت بذلت الجهد الكبير لكن ضاع هباءً أنت

٤- أم أنت لاهذا ولا ذاك أنت لايعنيك أى شئ وتؤدى العمل بروتينية شديدة أيام وبتعدى وشغل بنعمله وخلاص ومافيش فايدة لافى القديم ولاالجديد وكله محصل بعضه .... أنت تقتل نفسك وتقتل روح الإبتكارداخلك وداخل الطلبة فيمايتعلق بكل شئ وتغلق أبواب الأمل والطموح .... أنت تهدم ولاتبنى ،تخرب العقول والأرض ولاتعمرهاكماأمرك الله**تعالي**

خاسر أولاً وأخيراً

<u>∃الخلاصة :</u>

فلنتفق أولاً أن هذه الصفات ربماتوجد بعضهاأو معظمها فى الكثير منافى بعض الأحيان دون أن ندرك ذلك أونلتفت له وإن لم توجد فهذايبشر بالخير ،ولنتفق أنك مكلف بمهنتك كمعلم بكل أعبائهاوإن لم تؤديهاكلهافستؤدى بعضها فلم لاتؤديها بشكل يعود عليك بالمنفعة الدائمة

الفائز أولاًوأخيراً

فى الدنياوالآخرة ؟وتكون

<u>وقبل أن تقفز السخريةسريعاًإلى ذهنك إقرأ ثم فكرولك حرية الإختيار:</u>

- ✓ إبدأالشعوربأنك صاحب أفضل مهنة ومن أكثرهاتأثيراًفى سلوكيات البشر وقدأكرمك الله باختيارك لها ليمنحك ثواب كل طالب تعلمه ويكون إنساناًصالحاًنافعاًلمجتمعه ولدينه ومعمراًللكون .
- ✓ ٢/١٦-٥٩٧٣ فتح المنعم فى شرح صحيح مسلم ص٢١٤،عن أبى هريرةτقال:قال رسول اللهρ:"من دعاإلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لاينقص ذلك من أجورهم شيئاومن دعاإلى ضلالةكان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لاينقص ذلك من آثامهم شيئا " صدق رسول الله ρ

أرايت كيف وكم يأجرك اللهΨعلى سلوكياتك الإيجابية أمام الطلبة ؟.

- ✓ وقت تدريسك هو وقت مشغول بطاعة الله وكل جوارحك أيضاًمشغولة بأداءأمانة العلم لمن يحتاجها وهذاحجة لك يوم القيامة .
- ✓ أنت تنفذ أوامر اللهΥبإعمار الأرض وإصلاحها.
- ✓ الملائكة تستغفرلك وتطلب لك الرحمة وقت تعليمك للعلم.
- ✓ إنوأن يكون هذ االعلم صدقة جارية لك أليس علم ينتفع به؟وكلنافى حاجةإلى ثواب الصدقة الجارية .
- ✓ تذكرأن الله تعالى أمرنبيه ρبالزيادةمن العلم

وأن النبى ρقال:" لاحسد إلافى إثنتين :رجل آتاه الله مالاًفسلط على هلكته فى الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها "

أى ان لديك ثروةعظيمةفأدى شكر نعمة الله عليك كماأمرك .

- ✓ الشعور الإيجابى وتكرار هذه العبارات الإيجابية لنفسك ولمن حولك يولد داخلك طاقة هائلةللعمل والإنجاز فلاتبخل على نفسك ومن حولك بعلو الهمة .
- ✓ ستكون شخصية محبوبة ويقدرهاكل من يعرفها
- ✓ ستكون حافظت على أمانةالطلبة وهم رعيتك المسئولة منك .
- ✓ ستكون صورةمشرفةوداعيةللإسلام بماتفعله من أخلاقيات وإتقان للعمل ولكل ماتفعله جزيل الأجروالثواب عند الله تعالى .
- ✓ إستحضرالنية وإخلص العمل لوجه الله حتى تنال كامل الأجروالثواب .
- ✓ اعتبرعملك الصالح هذاوسيلة تتقرب بها إلى الله تعالى ليجيب دعاءك ويفرج همك ألاتحتاج ؟
- ✓ يكفيك رضااللهΥعنك فى الدنياوالآخرة .

&هذا الكلام ليس خيالياًأومثالياً أكثر من اللازم، فقط استعيذ من الشيطان وفكر وجرب إمكانية تنفيذه واستعن بالله ولنرى أين تأخذنا التجربة ؟ربما تأخذنا إلى سنة جديدة مفيدة لنا ولمن حولناوالتجربة خير دليل .

&إبدأالعام بداية طيبة تكن خاتمتك طيبة &

والله الموفق والمستعان

[٩] إعجابى سر عذابى

الكثير منا يعزم علي العمل بجدية لآخرتنا قبل فوات الأوان لذلك وجب علينا الانتباه إلي ملحوظة بسيطة جدا وفى نفس الوقت خطيرة جداً هي إيه؟؟

كثير منا ينظر إلى نفسه على أنه ولله الحمد غير عاصي ولا يرتكب الكبائر وربما يسخر ويستنكر على من يفعلها ويشعر أنه أفضل منه وقائم بحقوق ربه ويذكر الله كثيرا ويساعد المحتاج ويقول الصدق وغيرها من الأفعال الخيرة والصفات الحميدة ولاشعوريا يأخذه الشيطان إلى دوامة حساب حسناته وأعماله الخيرة وذلك حتى لا يفعل أكثر منها وحتى يحبط جميع أعماله الخيرة التي يظن أنها في ميزان حسناته "لا تحصى فيحصى الله عليك " . إن الله ▪ غنى عن جميع أفعالك ولكن أنت الذي تحتاج إلى كل حسنة ومهما فعلت من خير فلن تكافئ نعمة واحدة من نعم الله ▪ عليك ، ليكن داخلك الإحساس دائما بأنك مقصر في حق الله ▪ عليك وتحتاج وتسعى دائما لجبر هذا النقص بأعمالك وإن لم توفق إلى طاعة الله وإلى الأعمال الصالحة فاعلم أن هذا غضب عليك من الله يستوجب الاستغفار و التوبة حتى يوفقك الله تعالى إلى ما يحبه ويرضاه وإذا ما وفقت وفعلت العمل الصالح فلاتكن على يقين أن عملك هذا مقبول من الله ربما شابه الرياء ،ربما لم تكن مخلصا إخلاصا تاما في هذا العمل لوجه الله▪....

لذلك كن دائما بين الخوف والرجاء وقد سبقنا في هذا من كانوا الأفضل منا على الإطلاق وأولهم وأعظمهم سيدنا رسول الله ▪ مؤكدا لنا أنه لن يدخل أحدنا الجنة بعمله إلا أن يتغمدنا الله برحمته ....

ليس معنى هذا أن نقف مكتوفي الأيدي ولا نؤدي ما علينا من فرائض وواجبات ولكن نفعل ما أمرنا الله تعالى به ونرجو دائما القبول والعفو من الله ولا نعجب بأعمالنا مهما بلغت فيكون الشعور بالخوف والرجاء هو المصاحب لعملنا دائما حتى يتغمدنا الله برحمته وعفوه وكرمه في الدنيا والآخرة .

هل تستكثر أعمالك على الله ؟؟!_والعياذ بالله _ استكثر كما تشاء أنت تضع أعمالك في صندوق خاص بك فخزن فيه ما تشاء ولن يظلمك الله مثقال ذرة.

الشيطان له أكثر من مدخل فهو يتفنن أشد التفنن في أن يبعدك عن الله بأي شكل فإن فشل في أن يقربك من المعاصي يدخل لك من مدخل كفاية حسنات - اللي عملته كنير-بعدين بعدين - أنت أحسن من غيرك ..

حتى تتكاسل وتحبط أعمالك وأنت لا تشعر وتتكاسل عن عمل المزيد ...

فلنحاول دائما أن نسد مداخل الشيطان جميعها لأننا نريد أن نكون من الفائزين في الدنيا والآخرة .

كيفية التغلب على وساوس الشيطان بالإعجاب بالأعمال الصالحة:

١-المداومة على الاستغفار " اللهم إنا نستغفرك مما نعلمه ومما لا نعلمه " .

٢- تذكر دوما أن أي عمل صالح تعمله بتوفيق وإعانة من الله ▪ أولا وأخيرا .

٣- قارن أعمالك بمن تشاء من الصحابة والتابعين سترى أنها مهما عظمت نقطة إلى بحر بالمقارنة بيومياتهم وعباداتهم وخشوعهم فلا داعي للفخر اقرأ لتعرف .
٤- سجل بصدق ودقة نعم الله ▪ عليك في ورقة وأمامها على الجانب الآخر أعمالك لترى كم أنت فقير ومقصر في حق الله ▪ .

٥- "لا حول و لا قوة إلا بالله " رددها بلسانك واستشعرها بقلبك .

الآيات المدعمة: قال تعالى :

- ▪الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ▪ (النجم :٣٢)
- ▪مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ▪ (النساء : ٧٩)
- ▪قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا▪ (الكهف ١٠٤،١٠٣)
- ▪يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لاَّ تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ▪ (الحجرات :١٧)
- ▪مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ ▪ (فصلت :٤٦)
- ▪لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ▪ (التوبة :٢٥)
- ▪فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ▪ (الأنبياء : ٩٠)

أحاديث شريفة :

فتح الباري في شرح صحيح البخاري /جزء١٠/٥٤٤باب ما يكره من التمادح /ص٥٨٤-٦٠٦٠

حدثنا محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكريا حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى قال سمع النبي ▪رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال: أهلكتم- أو قطعتم- ظهر الرجل".

٦٠٦١-حدّثنا آدم حدَّثنا شُعبَةُ ، عن خالدٍ ، عن عبد الرّحمن بن أبي بَكْرَةَ ، عن أبيه " أنَّ رجلاً ذُكرَ عندَ النبيّ ▪فأثنى عليه رجلٌ خيراً ، فقال النبيُّ▪: " وَيْحَكَ قَطعتَ عُنقَ صَاحِبِكَ، -يقولُهُ مِراراً - إنْ كانَ أحَدُكُم مادحاً لا مَحالةَ ، فَلْيَقُلْ: أحسِبُ كذَا وكذَا _إن كان يرى أنَّه كذلك_والله حسيبه، ولا يُزَكّي على الله أحَداً ".

أقوال السلف في الإعجاب بالعمل :

- من نصب نفسه للناس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره ، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه .

- إعجاب الإنسان بنفسه دليل على صغر عقله

قال الشافعي
إذا أنت خفت: رحمه الله تعالي على عملك العجب فانظر رضا من تطلب، وفي أي ثواب ترغب ومن أي عقاب ترهب وأي عافية تشكر وأي بلاء تذكر، فإنك إذا تفكرت في واحد من هذه الخصال صغر في عينيك عملك

- بلال ابن سعد: رب حسنةً أورثت عزاً استكبارا ورب سيئةً أورثت ذلاً وانكسارا .

الخلاصة

اعلم أن عملك مهما جودته لا يكافئ دخولك الجنة وأنك مع استمرار إعجابك بعملك تضيع فرص تحسين نفسك وزيادة حسناتك وستتذكر هذا العجب وتضييع الفرص بمنتهي الحسرة بعد مرور وقت العمل و مجئ وقت الحساب .

[١٠] الغيبة

فتح المنعم فى شرح صحيح مسلم
٧٠١ باب تحريم الغيبة: ٥٧٣٦ ١/٧٠ عن أبى هريرة ▪أن رسول الله ▪ قال :" أتدرون ماالغيبة ؟ قالوا :الله ورسوله أعلم . قال : "ذكرك أخاك بمايكره " قيل :أفرأيت إن كان فى أخى ماأقول ؟ قال إن كان فيه مانقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته .
المعنى العام :قال النووى : الغيبة هى ذكر المرء بما يكرهه سواء فى بدنه - دينه - دنياه - نفسه -خلقه - ماله -والده -ولده -زوجه -خادمه -ثوبه -حركته - طلاقته -عبوسه ومايتعلق به سواء باللفظ أوالإشارة أوالرمز وممن يستعمل التعريض فى ذلك كثير من الفقهاء فى التصانيف كقولهم :قال بعض من يدعى العلم أو بعض من ينسب إلى الصلاح أو قولهم الله يعافينا -نسأل الله السلامة .
أمامعنى بهتانا فهو قذفه بالباطل .
حكم الغيبة : قال النووى فى الأذكار :الغيبة والنميمة محرمتان بإجماع المسلمين .
قال القرطبى :الإجماع على أنها من الكبائر لأن حد الكبيرة صادق عليها لأنها مماثبت فيه الوعيد الشديد ومن اغتاب وليا أوعالما ليس كمن اغتاب مجهول الحال ، ذكر النووى حديث أنس الدال على تحريمها ورفعه: لماعرج بى مررت بقوم لهم أاظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم قلت من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى أعراضهم " أخرجه أبوداود وعند أحمد وأبى داود "إن من أربى الربا الإستطالة فى عرض المسلم بغيرحق "
وعند أبى يعلى بإسنادحسن : "من أكل لحم أخيه فى الدنيا قرب له يوم القيامة فيقال له : كله ميتا كما أكلته حيا ".
وفى الأدب المفرد عن إبن مسعود قال : " ما التقم أحد لقمة شرا من اغتياب مؤمن . "، وفيه أيضا وصححه ابن حبان فى قصة ماعز ورجمه " وإن رجلا قال لصاحبه :"انظر إلى هذا الذى ستر الله عليه فلم يدع نفسه حتى رجم رجم الكلب فقال لهما النبى ▪كلا من جيفة هذا الحمار - لحمار ميت - فما نلتما من عرض هذا الرجل - أشد من أكل هذه الجيفة ."
قال النووى لكن تباح الغيبة لغرض شرعى لستة أسباب :
١- التظلم إلى القاضى إو الحاكم فيقول مثلا ظلمنى فلان أو فعل بى كذا وذلك بصدق وللحصول على حقه ودفع الظلم عنه . قال تعالى: { لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم} [النساء:١٤٨].
٢- الإستعانة على تغيير المنكر ورد العاصى للصواب وذلك لمن يرجو قدرته فيقول له ازجره وامنعه من المعاصى .
٣- الإستفتاء بأن يقول للمفتى فلان فعل كذا أو ظلمنى ما الحكم ؟دون إسراف فى الحديث أوافتراء عليه .
٤- تحذير المسلمين من الشر :منها نصح المشترى عند رؤيته يشترى سلعة معيبة أو نصح المتفقه إذا رأيته يتردد على شخص مبتدع معروف بفسقه .
٥- المجاهر بالفسق والبدعة كالخمر ومصادرة الناس .

٦- التعريف به إذا كان معروفا بلقب كالأعمش أو القصير ويحرم ذكره به تنقيصا أى يجوز ذكره للبيان والتمييز فقط ، وفى هذا نذكر حديث عائشة ▪عند أبى الدنيا : فى المرأة التى دخلت عليها وخرجت فأشارت بيدها إنها قصيرة فقال النبى▪:" اغتبتيها " . لأنها قصدت الإخبار عن صفتها .
وفى كتاب فتح البارى بشرح صحيح البخارى الجزء العاشر كتاب الأدب باب ٤٦/ح ٦٠٥٢ ص ٥٧٦ :
أخرج أحمد والبخارى فى " الأدب المفرد " بسند حسن عن جابر قال : " كنا مع النبى ▪ فهاجت ريح منتنة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين "

الآيات المدعمة:

بسم الله الرحمن الرحيم : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ]" الحجرات ١٢[
{والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً} [الأحزاب:٥٨].
{ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان} [الحجرات:١١].
{ويل لكل همزة لمزة} [الهمزة:١].
{ولا تطع كل حلاف مهين(١٠) هماز مشاء بنميم} [القلم:١٠-١١].
من أقوال السلف في ذم الغيبة:
وعن كعب الأحبار: الغيبة تحبط العمل
ويقول الحسن البصري: والله للغيبة أسرع في دين المسلم من الأكلة في جسد ابن آدم .
قال سفيان بن عيينة : الغيبة أشد من الدّين ، الدّين يقضى ، والغيبة لا تقضى)) .

بواعث الغيبة :

- ضعف الورع والإيمان يجعل المرء يستطيل في أعراض الناس من غيرروية قال الفضل بن عياض: أشد الورع في اللسان .
- موافقة الأقران والجلساء ومجاملتهم قال الله على لسان أهل النار {وكنا نخوض مع الخائضين} [المدثر:٤٥].

- الحنق على المسلمين وحسدهم والغيظ منهم
- حب الدنيا والحرص على السؤود فيها .

قال الفضيل بن عياض: ما من أحد أحب الرياسة إلا حسد وبغي وتتبع عيوب الناس وكره أن يذكر أحد بخير

- الهزل والمراح:

كيفية التخلص من الغيبة:

تقوى الله عز وجل والاستحياء منه:

- ويحصل هذا بسماع وقراءة آيات الوعيد والوعد وما جاء عن النبي ▪من أحاديث تحذر من الغيبة ومن كل معصية وشر، ومن ذلك {أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون} [الزخرف:٨٠].

وقد قال▪: ((استحيوا من الله عز وجل حق الحياء ، قلنا : يا رسول الله إنا نستحي والحمد لله ، قال: ليس ذاك ، ولكن من استحى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى ، وليحفظ البطن وما وعى . .)) .

- تذكر مقدار الخسارة التي يخسرها المسلم من حسناته ويهديها لمن اغتابهم من أعدائه وسواهم.قال▪ : ((أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، قال : المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام ، وقد شتم هذا وضرب هذا وأكل مال هذا ، فيأخذ هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناتهم أخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار)) .
- أن يتذكر عيوبه وينشغل بها عن عيوب الناس، وأن يحذر من أن يبتليه الله بما يعيب به إخوانه.
- مجالسة الصالحين ومفارقة مجالس البطالين
- قراءة سير الصالحين والنظر في سلوكهم وكيفية مجاهدتهم لأنفسهم
- قال الفضيل بن عياض: كان بعض أصحابنا نحفظ كلامه من الجمعة إلى الجمعة. أي لقِلّته .
- أن يعاقب نفسه ويشارطها حتى تقلع عن الغيبة

جزاء الغيبة:

▪ الفضيحة في الدنيا:

- عن ابن عر قال : صعد رسول الله المنبر فنادى بصوت رفيع فقال: ((يا معشر من آمن بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه ، لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله)) .

▪ العذاب في القبر

▪ - العذاب في النار

- كفارة الغيبة:

▪ شروط التوبة

▪ أ- الندم

▪ ب- أن يقلع عن الذنب

▪ ج- العزم على أن لا يعود إليهاوأضاف جمهور الفقهاء شرطاً وهو أن يستحل من اغتابه. واستدلوا بقول النبي▪: ((من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرض أو مال فليتحلله اليوم قبل أن تؤخذ منه يوم لا دينار ولا درهم ، فإن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته ، وإن لم يكن له أخذ من سيئاته فجعلت عليه)) .

▪ قال سفيان بن عيينة

▪ والغيبة لا يغفر لك حتى يغفر لك صاحبك ورأى بعض الفقهاء ومنهم ابن تيمية وابن القيم وابن الصلاح وابن مفلح إسقاط شرط الاستحلال إذا أدى إلى أذية صاحب الحق وزيادة الجفوة بينهما.

قال ابن مفلح: "وهذا أحسن من إعلامه (أي الدعاء له) فإن في إعلامه زيادةإيذاء له

▪ قال حذيفة : كفارة من اغتبته أن تستغفر له ..

قال مجاهد: كفارة أكلك لحم أخيك أن تثني عليه وتدعوا له

ذب الغيبة:

أوجب العلماء على المسلم عدم سماع الغيبة ، إذ سماعها كفعل قائله في الوزر ، قال تعالى : { وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم} [النساء:١٤٠]. قال الطبري: في هذه الآية الدلالة الواضحة على النهي عن مجالسة أهل الباطل من كل نوع .
قال القرطبي: فكل من جلس في مجلس معصية ولم ينكر عليهم يكون معهم في الوزر . . فإن لم يقدر على النكير عليهم فينبغي أن يقوم عنهم حتى لا يكون من أهل هذه الآية .

وفي رواية : ((من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة)) .

أبيات شعرية متعلقة بالموضوع:

وقال ابن المبارك:

وإذا هممت بالنطق في الباطل ** فاجعل مكانه تسبيحاً
فاغتنام السكوت أفضل من *** خوض وإن كنت في الحديث فصيحاً
قال كعب بن زهير :
فالسامع الذم شريك له *** ومطعم المأكول كالآكل

الخلاصة :

لا أشك للحظة أننا بعد ما عرفنا كل هذا أننا كرهنا الغيبة وعزمنا من داخلنا بكل قوة ألا نقع فيها ثانية لأى سبب مهما كان لأننا بالطبع لايوجد فينا من يستطيع التضحية بحسناته أويرغب فى المزيد من السيئات ولكننا ربما ينقصنا فى بعض الأحيان الإنتباه لذلك ولهذا فإننانعاهد الله ونعاهد أنفسنا منذ اللحظة أننا لن ننزلق فى طريق الغيبة ثانيا وذلك بالإستعانة بالله ودعاؤه دائما أن يعيننا على ذلك ثم الأخذ بالأسباب السابقة المعينة على ذلك ، فلنتذكر دائما أن لساننا وكلامنا نعمة من الله ونتخيل للحظة أننا فاقدى النطق والقدرة على التعبير عن احتياجاتنا لحظتها ربما نشعر كم أنعم الله علينا ونستحى أن نستعمل نعمة الله فيما يغضبه وبالتالى يغضبنا فى الدنيا والآخرة ، ولنحاسب أنفسنا على يوم عادى مر فى حياتنا قضينا أغلبه فى الكلام عن فلانة وفلان وشئونهم وعيوبهم وخصوصياتهم ...إلخ ماالنتيجة الهامة التى إستفدناها فى نهاية اليوم ؟ ماالتغير الإيجابى الذى حدث لنا من جراء ذلك ؟ إننا بكل بساطة" ضيعنا الوقت "وللأسف كثير منايرغب فى تضييع وقته لأنه ينسى أولايعرف أنه سيحاسب على هذا الوقت الضائع لحظة بلحظة ،ألم يكن أجدر به أان يقضيه فيما ينفعه فى الدنيا والآخرة : يستغفر - يسبح - يصلى على النبى - يقرأ القرآن ،بالطبع لاأقول نمتنع عن الكلام نهائيا ولكن نتجاذب أطراف الحديث دون وقوع فى الخطأ نطمئن على الناس - نتنا صح - نتشاور فى الأمور الخيرة -نخفف آلام الآخرين ...
أعلم أن الشيطان سيوسوس لى ولك " يعنى كلمتك إنت اللى حتخرب الدنيا - ماهو ولا هى فعلا يستاهلوا كدة وبيعملوا كذا وكذا - ما أصلى هما مستفزين - ماهما لو كويسين محدش حيجيب سيرتهم - أدينا بننفس عن اللى جوانا بالكلام - كلامنا لاحيقدم ولا يأخر أدينابنسلى وقتنا .... طبعا دى مداخل الشيطان لينا عشان يبعدنا عن صوت الحق أكيد كلمتك وكلمتى فى حق أى حد ممكن تخرب الدنيا والآخرة ودة مش تأليفى دة كلام ربنا ورسوله صلى الله عليه وسلم ، حتى لو الناس دى تستاهل دع الخلق للخالق هو سبحانه اللى يحدد مين يستاهل ومين ميستاهلش ويجازى

كل واحد على عمله ولاإحنا والعياذ بالله حنشوف أحسن من ربنا ولو بتنفس عن اللى جواك طب ماتشغل وقتك بإصلاح اللى جواك أولا مش جايز احنا اللى جوانا حاجات غلط عايزة نتصلح ولا وصلنا قمة الكمال فى كل حاجة ؟؟! طبعا دةمستحيل الكمال لله وحده بس نحاول نصلح ، ولوبتسلى وقتك كله محسوب عليك وحتتحاسب عليه فى الآخرة قضيت وقتك فى إيه وعملت لربنا ولدينك إيه ؟ولا بتجامل الناس بالغيبة وماتقدرش تكسفهم وتقاطع كلامهم براحتك جامل بحسناتك أوخد سيئات على قد ماتقدر إنت حر وأديك عرفت الصح فين والغلط فين واختيارك مسئوليتك وحدك

استعذ من الشيطان أول ماتلاقى نفسك حتكلم على حد وعلطول استغفر وسبح أو إعمل أى حاجة عشان ماتديهوش الفرصة ينتصر عليك مرة فى مرة حتلاقى نفسك بطلت لأن ربنا حيعينك أكيد بس عليك البداية والإستعانة بالله

وإن حدث ووقعنا دون قصد فى الخطيئة فلنردد فورا " أستغفر الله العظيم لذنبى ولوالدى ولأصحاب الحقوق على من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات " بقدر كبير حتى لايقتص منا صاحب الحق يوم القيامة .

الأمر يحتاج منا إلى عزيمة وقوة وإصرار على عدم ارتكاب المعاصى ومحاسبة يومية للنفس حتى نعتاد على ذلك وفى النهاية نحن المستفيدين من ذلك وما أحوجنا إلى الحسنات ولنتذكر دائما

" ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد "

اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه

[١١] إنقلاب على الكسل

الكثير منا يؤجل بعض المهام والمشروعات فى حياته بحجة أنه لا وقت لديه أو أنه لايستطيع القيام بها فى الوقت الحالى وما أكثر استخدامنا لكلمة سوف - سأفعل كذا - غدا بإذن الله - فى القريب العاجل - قدام شوية - بعدين - قريب ان شاء الله - بعد بكرة ..... إلخ
وأغلبنا للأسف يسئ استخدام مقولة " إن شاء الله "باستخدامها للإشارة إلى البعيد الذى لن يتحقق أو الغد الذى لن يأتي وخصوصاً عندما يعد أبنائه أو اصدقائه بأشياء يعلم تمام العلم أنه لن يفعلها وفى أبسط معناها واستخدامها نستخدمها للتسويف والمماطلة غفر الله لنا جميعاً
والسبب الحقيقى وراء كل تسويف وتأجيل والذى نخجل منه ونتجاهل مواجهة أنفسنا به ونستريح ونستسهل وجوده هو " الكسل " نعم إنه الكسل الذى ألفنا وجوده ونظن أنفسنا مستريحين لوجوده فنتكاسل عن مواجهته ومقاومته .....
لكننى أعدكم بعد قراءة هذه الكلمات أنكم ستكونوا أعدى أعداء الكسل ولن تترددوا فى مواجهته بكل ما أوتيتم من قوة وستحققون نجاحاً لا مثيل له فى مثل هذه المواجهة ولنبدأ معاً ونحقق النجاح معاً ونتشارك فى هذه الفرحة والانتصار سوياً .
ولعل أهم مايلفت نظرنا لبغض الكسل و إدراك بشاعته وخطورته على دنيانا وآخرتنا استعاذة النبى صلى الله عليه وسلم منه ليلاً ونهاراً حتى لاينال من عبادته وعمله ص ليلاً أو نهاراً وذلك لانتباهه ص إلى خطورة الكسل فهو جند بغيض من جنود الشيطان ولمثل ذلك يتخير الشيطان أضعف لحظات الإنسان وهى عند خلوده للنوم وهذا حسب ما أكدته الدراسات فى مجال البرمجة اللغوية العصبية والتنويم بالايحاء ليوسوس له بالكسل عن قيام الليل وصلاة الفجر لأن العقل الباطن يكون أكثر قابلية للتأثر فى مثل هذا الوقت بالأفكار التى نوحي له بها ، فإذا أوحيت لنفسك شفوياً ورددت ٣مرات أو أكثرقبل النوم أنك قادر على الاستيقاظ لصلاة الفجر ونتوي ذلك بصدق وتستحضر فى ذهنك الثواب العظيم والفائدة التى ستعود عليك من أداء الفريضة فى وقتها ستجد نفسك بفضل الله وعونه تستيقظ فى الموعد المحدد دون أدنى مجهود، أما إذا حدث العكس وأوحيت لنفسك أنك مجهد ومرهق ولا تقوي على الاستيقاظ ستجد نفسك قد هبطت عزيمتك إلى أدناها وتغط فى نوم عميق حتى شروق الشمس ، فأنت وسلوكك هو ما توحي إلى نفسك به ، وأنت قادر على كل ما توحي إلى نفسك به لكنك تتكاسل حتى عن الإيحاء الشفهى
فأى كسل هذا !!!!!!!
نتكاسل عن تنشيط نفسك والإيحاء لنفسك بالقدرة والنشاط فأى سلوك هذا ؟؟؟؟؟

<u>أقوال السلف عن الكسل :</u>

- أقل ما فى الرقعة البيذق فلما نهض تفرذق
- كل هوينا تورث الهوانا
- التعبد يثقل على أهله كثقله فى الميزان
  - والكسل يخف على أهله كخفته فى الميزان
- بحسب الثمن المدفوع يكون القدر المرفوع
- عدوى البليد إلى الجليد سريعة كالجمر يوضع فى الرماد فيخمد

- ما تحرق تحرك
- الفراغ يبطل الهيئات الإنسانية
- التأجيل لص العمر (الكاتبة)

آثار مؤكدة للكسل :

- التأخر التام فى الدنيا والآخرة .
- ضياع أغلى ثروات الإنسان وهى العمر فيما لا طائل تحته .
- توارث وتكاثر المشاعر السلبية من اكتئاب واحباط وملل فلا تجد انسان نشيط إلا وتعلو وجهه علامات الإنشراح والتفاؤل والإقبال على الحياة .
- الإصابة بالأمراض وضعف اللياقة البدنية وإضعاف المناعة .
- بغض الله ورسوله للشخص الكسلان وليس أدل على ذلك من ذكرهم فى القرءان والسنة

الآيات القرءانية والأحاديث الشريفة التى تذم الكسل :

قال رسول الله موصياً :
" يا شداد بن أوس !! إذا رأيت الناس قد اكتنزوا الذهب والفضة فاكنز هؤلاء الكلمات :
اللهم إنى أسألك الثبات فى الأمر والعزيمة على الرشد ، وأسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك

علامات وجود الكسل لديك :

- كثرة التأجيل للعديد من الأمور .
- كثرة التثاؤب .
- التردد فى اتخاذ الخطوة الأولى للتغيير .
- مصاحبة الكسالى والاستمتاع بتضييع الوقت معهم .
- مرور الأيام والشهور والسنوات دون تحقيق انجازات علمية أو مهنية تذكر .

كيفية التخلص من الكسل :

- الاستعانة بالله بالدعاء فى السجود ودبر كل صلاة " اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .
- " اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال " (٣) .
- تعليق بعض الجمل التحفيزية فى مكان ظاهر تراه دائماً مثل : " قم وتحرك فوراً "
- " وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض"
- مصاحبة الإيجابيين والمشاركين فى نفس الاهتمامات.
- عمل مؤقت للأهداف أسبوعى ...شهرى ..سنوى لمحاسبة النفس.